



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4086

التاريخ: الأحد 2016/10/23

الفبر الرئيسي



مشروع قانون لسحب جنسية كل
من يدعو لمعاقة 'إسرائيل'

... ص 3

أبرز العناوين



"الديموقراطية" تدعو إلى حوار وطني شامل لمناقشة مبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"
أمن السلطة يفضّ اجتماعاً لأنصار دحلان برام الله
مطالبات شعبية في رام الله وغزة بإنهاء الانقسام
"معاريف": وحدة إلكترونية جديدة في الجيش الإسرائيلي للرصد والتنصت
"هآرتس": "إسرائيل" ترفض وثيقة أمريكية لتنظيم تصدير طائرات بدون طيار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. أمن السلطة يفضّ اجتماعاً لأنصار دحلان برام الله
4	3. عباس يزور إسطنبول والدوحة
5	4. واصل أبو يوسف يرجح عقد دورة المجلس الوطني بعد وقت قصير من المؤتمر العام السابع لفتح
5	5. الشرطة الفلسطينية تعتقل 33 من عائلة واحدة بالخليل
<u>المقاومة:</u>	
5	6. "الديموقراطية" تدعو إلى حوار وطني شامل لمناقشة مبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"
6	7. حزب الشعب: مبادرة "الجهاد" جاءت من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة
7	8. دحلان يشيد بمبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"
7	9. حركة الأحرار ترحب بمبادرة "الجهاد": تمثل موضع إجماع لكل الفلسطيني
7	10. مجدلاوي: نحن شعب موحد لا يمكن أن يقبل بسطتين وحكومتين بالضفة وغزة
8	11. قيس أبو ليلي: الوحدة ليست أملاً وإنما واجب وضرورة وطنية لا بدّ منها
8	12. شعث: نأمل استكمال ترتيبات المؤتمر العام السابع نهاية هذا الشهر
9	13. القسام تزف أحد عناصرها استشهد إثر انهيار نفق للمقاومة
9	14. المصادقة على طرد النائب جهاد ظميلة من حركة فتح
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	15. "معاريف": وحدة إلكترونية جديدة في الجيش الإسرائيلي للرصد والتنصت
10	16. "هآرتس": "إسرائيل" ترفض وثيقة أمريكية لتنظيم تصدير طائرات بدون طيار
11	17. تقرير: نتنياهو يخشى أوباما بملف الاستيطان
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	18. هيئة حقوقية: استراتيجية إسرائيلية لتوسيع الاستيطان وتهويد الأراضي المحتلة
13	19. مطالبات شعبية في رام الله وغزة بإنهاء الانقسام
13	20. الاحتلال يقتحم قسم 3 في "جلبوع" والأسرى يحتجون بالإضراب
14	21. هيئة الأسرى: 30 أسيراً مصاباً بأمراض خبيثة في سجون الاحتلال
14	22. تدهور صحة أربعة أسرى مضرين عن الطعام في سجون الاحتلال
14	23. الاحتلال يقرر إغلاق الضفة ومعابر قطاع غزة
15	24. مواجهات عنيفة خلال اقتحام الاحتلال بلدة قباطية
15	25. المستوطنون يجرفون أراضي دير حطب قرب نابلس
16	26. الاحتلال يطلق النار على المزارعين والصيادين في غزة
16	27. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في القدس

	مصر:
16	28. السلطات المصرية تمدد العمل بمعبّر رفح ليوم واحد
17	29. "يديعوت أحرونوت": الجيش المصري يبدد مخاوف السياح الإسرائيليين بسيناء
	الأردن:
17	30. ندوة "العمل الإسلامي": لدينا بدائل محلية عن "الغاز الإسرائيلي"
	حوارات ومقالات:
18	31. مبادرة شلح... عمر حلمي الغول
20	32. اليونسكو ومنتيا هو.. صناعة كرة تلج... د. أحمد جميل عزم
24	33. فيلم فلسطيني أم عربي... فهمي هويدي
26	34. "إسرائيل" والقنبلة الكهرومغناطيسية... محمد خليفة
28	كاريكاتير:

١. مشروع قانون لسحب جنسية كل من يدعو لمعاقة "إسرائيل"

تحرير أحمد دراوشة: يقود رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي النائب عن الليكود، دافيد بيطون، مبادرة لتقديم مشروع قانون يمنع بموجبه كل من يحمل المواطنة الإسرائيلية الدعوة لفرض عقوبات على "إسرائيل" في الهيئات والمؤسسات الدولية. ومن المتوقع أن يبدأ بيطون المسار التشريعي فور العودة إلى الكنيسة إلى دورتها الشتوية، الأسبوع المقبل.

ويفرض مشروع القانون المحتمل منعاً على الإسرائيليين من الظهور في المؤسسات الدولية التي تملك "صلاحيات إجرائية"، مثل مجلس الأمن الدولي، والطلب منها فرض عقوبات على "إسرائيل"، ومن يتجاوز القانون سيتم تجريده من المواطنة الإسرائيلية.

وأوضح بيطون، وفقاً لما ذكرته القناة الثانية، أنه "من غير المعقول أنه في الوقت الذي توجد إسرائيل فيه بحرب كبح ضدّ خطوات ملموسة تواجهها في مجلس الأمن، يعطي إسرائيليون شرعية لتلك الخطوات".

ويستهدف بشكل أساسي من مشروع القانون، وفقّ للقناة ذاتها، مدير عام منظمة "بتسيلم"، حجابي إلعاد، في أعقاب خطابه، الأسبوع الماضي، في مجلس الأمن حول المشروع الاستيطاني بالصفة

الغربية، والمشاركة بالجلسة التي كانت تحت عنوان "الاستيطان عقبة أمام السلام"، كذلك يستهدف ناشطي BDS والمواطنين العرب ممن يدعون لمقاطعة إسرائيل دولياً.

عرب 48، 2016/10/22

٢. أمن السلطة يفضّ اجتماعاً لأنصار دحلان برام الله

تحرير محمد وتد: فضت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، يوم السبت 2016/10/22، اجتماعاً حضره المئات من عناصر محمد دحلان في مدينة رام الله.

وكان المئات من أنصار القيادي دحلان شاركوا في لقاء تشاوري يحمل عنوان: "عنوان فتح ضرورة فتاوية ووطنية" من كافة المحافظات الشمالية والقطاعات الفتاوية.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية "وفا" عن مصدر أمني قوله إن الاجتماع الذي عقد في رام الله غير شرعي وغير قانوني، مشيراً إلى أن قرار فضه كان بتعليمات سياسية. وذكر أن أسباب فض الاجتماع أن من يقف خلفه جهات تحمل أجندات خارجية تهدف لخلق أزمات وصراعات، إضافة إلى أن الاجتماع لم يحصل على الترخيص اللازم من جهات الاختصاص. وأكد أن "الأجهزة الأمنية لن تسمح بأي شكل من الأشكال بالتداول والخروج على الشرعية وخرق سيادة القانون".

وجاء في بيان صادر عن أنصار دحلان: "هدف اللقاء لمناقشة التوجه القادم لعقد مؤتمر حركة فتح السابع"، مؤكداً على ضرورة عقده من أجل استنهاض فتح بما يضمن تعزيز وحدتها وتجديد مؤسساتها. وطالبوا في بيانهم بعقد ورشات عمل خاصة بكل الأوراق التي ستقدم في المؤتمر وعلى رأسها البرنامج السياسي وتعديلات النظام الداخلي وبرنامج البناء الوطني والاجتماعي.

عرب 48، 2016/10/22

٣. عباس يزور إسطنبول والدوحة

نشرت الأيام، رام الله، 2016/10/23، من القدس، أن د. فائد مصطفى، السفير الفلسطيني في تركيا، أعلن أن الرئيس محمود عباس سيصل اليوم (الأحد) إلى العاصمة التركية أنقرة في زيارة رسمية تستمر لثلاثة أيام. وأشار إلى أن الرئيس سيجتمع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومع رئيس الوزراء بن علي يلدرم، ومع رئيس مجلس الأمة الكبير (البرلمان) إسماعيل كهرمان، كما سيضع إكليلاً من الزهور على ضريح مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس عباس يوم الأربعاء إلى قطر في زيارة رسمية يلتقي خلالها أميرها الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني لبحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية. ورجح مصدر فلسطيني أن يعقد لقاء بين عباس وقيادة حركة حماس المقيمة في الدوحة برعاية قطرية. وأضافت الشرق، الدوحة، 2016/10/22، نقلاً عن مراسلها في القدس المحتلة، محمد جمال، أن مصدر فلسطيني كبير قال لـ"الشرق" إن عباس سيقوم بجولة خاطفة تشمل تركيا وقطر، تستهل باجتماعات مكثفة مع القيادة التركية الأحد والاثنين، ثم ينتقل إلى الدوحة؛ فيما يبدو تحركاً قبيل اجتماعات باريس الخاصة بالمبادرة الفرنسية.

٤. واصل أبو يوسف يرحح عقد دورة المجلس الوطني بعد وقت قصير من المؤتمر العام السابع لفتح

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: قال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": في الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني برئاسة الأخ سليم الزعنون مع الرئيس محمود عباس تمّ التأكيد على أن اللجنة أنجزت الاستعدادات لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني بانتظار تحديد الزمان والمكان. ورجح أبو يوسف عقد دورة المجلس الوطني بعد وقت قصير من المؤتمر العام السابع لحركة فتح.

الأيام، رام الله، 2016/10/23

٥. الشرطة الفلسطينية تعتقل 33 من عائلة واحدة بالخليل

تحرير محمد وتد: اعتقلت الشرطة والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية يوم السبت 2016/10/22، 33 شخصاً من عائلة واحدة في مدينة الخليل، وذلك بزعم قيام أفراد من العائلة التحريض على الشرطة وعرقلة عمل أفرادها خلال نشاطهم وضبط مركبات غير قانونية، وخلال ذلك قاموا بالاعتداء على رجال الأمن.

عرب 48، 2016/10/22

٦. "الديموقراطية" تدعو إلى حوار وطني شامل لمناقشة مبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"

عمّان - نادية سعد الدين: دعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين إلى حوار وطني شامل لمناقشة المبادرة التي أعلنها الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"، رمضان شلح، للخروج من المأزق الفلسطيني الراهن. وقال القيادي في "الجبهة" وعميد كلية الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة، سمير أبو مدللة، إن مبادرة "الجهاد الإسلامي" جديرة بالاهتمام والنقاش الشامل في إطار القوى

والفصائل الفلسطينية. وأضاف أبو مدللة، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، ان "المبادرة تتقاطع مع مبادرات أخرى سابقة، بخاصة عند المطالبة بإعادة بناء وتفعيل المنظمة، وإنهاء الانقسام، وصياغة استراتيجية وطنية موحدة لمواجهة الاحتلال، بالإضافة إلى التأكيد على البعد العربي والدولي، حيث تعتبر تلك النقاط مشتركة مع الديمقراطية". واعتبر أن "أوسلو" قد "التفت حول برنامج المنظمة، رغم أن قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، في آذار/ مارس 2015، طالبت بوقف التعامل، الأمني والاقتصادي، مع الاحتلال وإعادة النظر في الاتفاقيات المبرمة معه، إلا أن جولات (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري المكوكية آنذاك التفت حولها". وأكد ضرورة "وضع استراتيجية وطنية موحدة وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير وإجراء الانتخابات وفق التمثيل النسبي الكامل، باعتبارها نقاط توافق جمعي بين مختلف القوى والفصائل".

ودعا إلى "تدويل القضية الفلسطينية، ضمن استراتيجية محددة، ونقلها للمحافل الدولية، والمطالبة بدولة فلسطينية في مجلس الأمن الدولي، وإذا تم استخدام "الفيثو" ضدها فسيتم التوجه إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة تحت "بند متحدون من أجل السلام". ونوه إلى ضرورة "محاسبة الاحتلال ومحاكمته على جرائمه ضدّ الشعب الفلسطيني، عبر التوجه الجدي للمحكمة الجنائية الدولية، حيث ما تم تقديمه حتى الآن ملفات وليست شكاوى رسمية".

الغد، عمان، 2016/10/23

٧. حزب الشعب: مبادرة "الجهاد" جاءت من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة

عمّان - نادية سعد الدين: قال حزب الشعب الفلسطيني إن مبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"، رمضان شلح "تتضمن عناصر مهمة جديدة بالبحث"، معتبراً أنها "جاءت استمراراً لمسيرة الكفاح الوطني من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة، حيث لعبت "الجهاد" دوراً مهماً في مسيرة النضال الوطني". وأضاف، في بيان صحفي أمس، إن "المبادرة حملت العديد من النقاط والأسس المهمة، وجاءت لتعكس عمق الحاجة الفلسطينية لضرورة الاتفاق على رؤية استراتيجية فلسطينية جامعة، تعيد للقضية الوطنية مكانتها على مختلف الصعد".

وأكد ضرورة "عقد لقاء فلسطيني شامل على أعلى مستوى، يضم القوى لبحث مقترحات شلح وأية آراء أخرى من القوى الفلسطينية، بهدف الاتفاق على الاستراتيجية ووضع الآليات اللازمة لتنفيذها، وفي مقدمة ذلك إنهاء الانقسام في أسرع وقت ممكن".

الغد، عمان، 2016/10/23

٨. دحلان يشيد بمبادرة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"

عمّان - نادية سعد الدين: أشاد النائب المفصول من حركة "فتح" محمد بالمبادرة التي أعلنها الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"، رمضان شلح، للخروج من المأزق الفلسطيني الراهن. ورأى فيها "قواسم عديدة مشتركة بين مختلف قوى العمل الوطني الفلسطيني، خاصة ما تعلق منها بالوحدة الوطنية". ودعا دحلان، في تصريح نشره أمس على حسابه في "فيس بوك"، إلى "تكثيف الاتصالات بين كل قوى وشرائح الشعب الفلسطيني، وبينها جميعاً وبين الأشقاء في جمهورية مصر العربية ودعوتها لرعاية حوارات فلسطينية مكثفة بما يحفظ القضية الفلسطينية ويعزز الأمن القومي العربي".
الغد، عمّان، 2016/10/23

٩. حركة الأحرار ترحب بمبادرة "الجهاد": تمثل موضع إجماع لكل الفلسطيني

غزة: رحب الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية خالد أبو هلال بمبادرة الدكتور رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، مؤكداً أنها تمثل موضع إجماع لكل الفلسطيني، وقد رسمت خارطة طريق لتصويب البوصلة وترتيب البيت الفلسطيني والخروج من الأزمة الراهنة. وشدد أبو هلال بأن المطلوب من الكل الفلسطيني التقاط هذه المبادرة الهامة وعقد حوار وطني معمق لمناقشة بنودها، وإيجاد آليات لتطبيقها، حتى لو قوبلت برفض متوقع من رئيس السلطة محمود عباس الذي يرفض إنهاء أزمات شعبنا الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/22

١٠. مجدلاوي: نحن شعب موحد لا يمكن أن يقبل بسطتين وحكومتين بالضفة وغزة

غزة، رام الله: تظاهر مئات الفلسطينيين بشكل متزامن في مدينتي غزة ورام الله أمس السبت للمطالبة بإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007. وقال جميل مجدلاوي النائب عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأحد القائمين على الفعالية إن هذا الحراك الجماهيري يستهدف ممارسة جميع أشكال الضغط السلمي لإنهاء الانقسام الفلسطيني داعياً إلى تصعيد الضغط الشعبي بكل السبل والإمكانات لتحقيق الوحدة لـ"حفظ القضية الفلسطينية من الضياع وتعزيز المشروع الوطني الفلسطيني".

وقال في هذا السياق: "نحن شعب موحد لا يمكن أن يقبل بسطتين وحكومتين بالضفة وغزة؛ يجب أن تكون سلطة واحدة كي نسترد حقوقنا من الاحتلال الإسرائيلي" مضيفاً أن "الحراك الجماهيري

سيتصاعد ويتوسع لكي يشمل كل جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات حتى يتسلم الشعب زمام المبادرة بعد أن عجزت قياداته السياسية لتحقيق وحدته".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/10/23

١١. قيس أبو ليلى: الوحدة ليست أملاً وإنما واجب وضرورة وطنية لا بدّ منها

الأناضول: طالب ممثلون لمؤسسات المجتمع المدني في اعتصامين متزامنين في رام الله وغزة بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الفلسطينية. وعلى هامش الوقفة، قال القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس أبو ليلى للأناضول إن الوحدة ليست أملاً وإنما واجب وضرورة وطنية لا بدّ منها لإنهاء الوضع المدمر الذي أساء لقضية الشعب الفلسطيني. وأضاف أن العملية الديمقراطية تعطلت طيلة عشر سنوات، وقد "آن الأوان أن ينتهي الانقسام لاستعادة الوحدة في مواجهة المحتل، والمسار الديمقراطي الذي يضمن للمواطنين حقوقهم". وكانت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري من رام الله أفادت بأن التحضير لهذه الوقفة لم يشهد عرقلة سواء من السلطة الفلسطينية في رام الله أو من حركة حماس في غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/22

١٢. شعث: نأمل استكمال ترتيبات المؤتمر العام السابع نهاية هذا الشهر

عبد الرؤوف أرناؤوط: أعرب د. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن الأمل في استكمال التحضيرات لعقد المؤتمر العام السابع لحركة فتح حتى نهاية الشهر الجاري. وقال شعث لـ"الأيام" "ما زال أمامنا عمل، فنحن لم نُنهِ ملف العضوية ونأمل أن يتم ذلك مع نهاية الشهر الجاري". وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح حددت نهاية الشهر الجاري موعداً لاستكمال التحضيرات لعقد المؤتمر العام السابع للحركة. وقد أكد أكثر من مسؤول في حركة فتح أن النية تتجه لعقد المؤتمر العام السابع للحركة في مدينة رام الله نهاية الشهر المقبل. وحال انعقاد المؤتمر العام السابع فإنه سيصار إلى انتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين للحركة.

الأيام، رام الله، 2016/10/23

١٣. القسام تزف أحد عناصرها استشهد إثر انهيار نفق للمقاومة

شيعت جماهير غفيرة في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، مساء أمس السبت بغزة، جثمان الشهيد المجاهد في كتائب القسام أنس أبو لاشين، والذي استشهد إثر انهيار نفق للمقاومة. وشارك في مسيرة التشيع عناصر من كتائب القسام وقيادات حركة حماس، وجماهير غفيرة، بعد تأدية صلاة الجنازة عليه في مخيم المغازي. وزفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إلى العلاء أن الشهيد المجاهد، أنس سلامة محمد أبو لاشين (22 عاماً) من مخيم المغازي وسط القطاع، والذي لقي ربه شهيداً - بإذن الله تعالى - السبت 21 محرم 1438 هـ الموافق 2016/10/22م إثر انهيار نفق للمقاومة. وأضافت "ليغادر دنيانا وما غير أو بدل ولا تخاذل أو تقاعس، بل نذر نفسه لله مجاهداً حتى لقي الله على ذلك، نحسبه من الشهداء والله حسيبه ولا نزيهه على الله".

موقع كتائب الشهيد عز الدين القسام، 2016/10/22

١٤. المصادقة على طرد النائب جهاد طمليه من حركة فتح

رام الله: صادق الرئيس محمود عباس، مساء السبت، على طرد القيادي في حركة فتح والنائب في المجلس التشريعي جهاد طمليه من الحركة. وجاء قرار عباس بطرد طمليه بعد توصية قدمتها لجنة مكافحة التجنح في الحركة. ويعتبر طمليه من أبرز وجوه مخيم الأمعري وسط مدينة رام الله وقيادي بارز في الحركة وانتخب نائباً في المجلس التشريعي في سنة 2006. وأغلق شبان غاضبون من حركة فتح شارع القدس - رام الله، المقابل لمخيم الأمعري، احتجاجاً على طرد النائب طميلة. وقال مراسل (صفا) إن الشبان أشعلوا الإطارات في الشارع، قبل أن تهرع قوة من الشرطة إلى المكان، وتعمل على فتح الشارع.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/10/22

١٥. "معاريف": وحدة إلكترونية جديدة في الجيش الإسرائيلي للرصد والتنصت

القدس: كشفت صحيفة "معاريف" العبرية، عن أن لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي إحدى الوحدات الأكثر سرية تدعي (الأنظمة العسكرية للقيادة والتحكم الإداري) وتعمل تلك الوحدة في قسم الرصد والتنصت ويطلق على من يعمل فيها (أفضل العقول).

ووفقاً لمعاريف، فتختص تلك الوحدة بمعلومات الحاسوب والسايبير لمواجهة الهاكرز، فلا يوجد عدو أو حتى صديق إلا يحاول اقتحام أنظمة الحاسوب.

ووحدة (متسبان) أقيمت قبل عامين ونصف وأي جندي عمل فيها يكون لديه القدرة للتطوير، فالمهمة ليست سهلة، فالعاملون هم مهندسو برامج حاسوب ومعلومات ومهندسو أنظمة، ويقوم العاملون بتطوير برامج وأنظمة سايبير إسرائيلية من المتطورة جداً.

فالتطورات التكنولوجية وعالم السايبير والهاكرز جعلت من تلك الوحدة من أهم الوحدات في جيش الاحتلال. ووفقاً لضابط رفيع في تلك الوحدة: نقوم بالإعداد للعمل في أنظمة الحاسوب العسكرية والجنود يتخرجون من عندنا، ويعملون في حواسيب سلاح المشاة وسلاح الجو وسلاح البحرية وأماكن أخرى، فالتكنولوجيا "الإسرائيلية" متطورة جداً، فجنود الوحدة طوروا أنظمة عظيمة في مجال الحاسوب والسايبير لمواجهة الهاكرز. ووفقاً لـ"معاريف"، فالعقول الشابة في تلك الوحدة يتم الكشف عنهم خلال دراستهم في الثانوية ويمكن أيضاً العثور عليهم في شبكة الإنترنت، فالجيش يرصد أفضل العقول من بينهم ومن ثم يقوم الجيش بأخذه للعمل في وحدة التنصت الخاصة.

الأيام، رام الله، 2016/10/23

١٦. "هآرتس": "إسرائيل" ترفض وثيقة أمريكية لتنظيم تصدير طائرات بدون طيار

تحرير بلال ضاهر: رفضت "إسرائيل" التوقيع على وثيقة أعدتها وزارة الخارجية الأمريكية تضمنت مبادئ لاستخدام وتصدير طائرات من دون طيار تحمل أسلحة كي لا يمس ذلك بتصديرها لطائرات كهذه، في وقت تكررت فيه تقارير حول بيع "إسرائيل" أسلحة، وبينها طائرات كهذه، لأنظمة وجهات تخوض حروباً شرسة وجرائم حرب.

ونقلت صحيفة "هآرتس" اليوم الأحد، عن مصدر في الصناعات الأمنية الإسرائيلية قوله إن يعتبر هذه الوثيقة هي خطوة من شأنها المس بصورة غير مباشرة بالصادرات الإسرائيلية.

وقالت الوثيقة الأمريكية إنه يوجد ارتفاع في عدد الدول التي بحوزتها طائرات من دون طيار قادرة على حمل أسلحة، وشددت على "وجود اعتراف بأن استخدام طائرات من دون طيار وتحمل أسلحة بإمكانها أن تشعل نزاعات"، ولذلك فإنه على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات تضمن تصديراً مسؤولاً لهذه الطائرات واستخدامها بالشكل المناسب.

ويشار إلى أنه وقعت على هذه الوثيقة نحو 40 دولة، بينها النمسا وألمانيا وإيطاليا، بينما رفضت التوقيع عليها "إسرائيل" ودول أخرى بينها فرنسا وروسيا والصين والبرازيل.

وعبر مسؤولون في الصناعات الأمنية الإسرائيلية، لدى تطرقهم إلى هذه الوثيقة الأمريكية، عن استيائهم من أن انضمام الهند إلى نظام مراقبة استيراد وتصدير الأسلحة، أدى إلى شراء هذه الدولة أسلحة من صنع أمريكي بدلاً من أسلحة من صنع إسرائيلي. والهند هي واحدة من الدول التي تشتري كميات كبيرة ومتنوعة من الأسلحة وبينها الطائرات من دون طيار. وأشار المسؤولون أنفسهم إلى أن الهند فضلت شراء طائرات من دون طيار أمريكية من طراز "بريداتور" بدلاً من طائرات كهذه إسرائيلية الصنع، وذلك بعد أن وقعت على المعاهدة المذكورة.

عرب 48، 2016/10/23

١٧. تقرير: ننتياهو يخشى أوباما بملف الاستيطان

تحرير محمد وتد: أكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، في تقرير أسبوعي، صدر السبت ٢٢/١٠/٢٠١٦، ويرصد من خلاله السياسات الإسرائيلية، أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تواصل العمل على تنفيذ استراتيجية اليمين الحاكم في "إسرائيل"، والهادفة لتوسيع الاستيطان وتعميق عمليات تهويد الأرض الفلسطينية". وبحسب التقرير، لا يكاد يمر يوم دون المصادقة على مخططات استيطانية جديدة، أو الشروع بتنفيذ مخططات استيطانية تمت المصادقة عليها مسبقاً، بالإضافة لأوامر بمصادرة الآلاف من الدونمات الفلسطينية. وقال التقرير إن حكومة نتنياهو تتشغل بملف التهدة هذا بعد أن نظم الآلاف من المستوطنين، تظاهرة في موقع "عمونا" الاستيطاني، احتجاجاً على نية نتنياهو إخلائها. وأشار التقرير إلى تصريحات أطلقها نتنياهو خلال جلسة خاصة لممثلي مستعمرة عمونا ادعى فيها بأن "مشروع الاستيطان كله في خطر وحمل الرئيس الأمريكي خطورة ما سيمر به المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية ما بين الانتخابات وتسلم الرئيس الجديد وأضاف أن الخطر لن يقف عند عمونا وربما يضطر في الأسابيع القادمة للتعامل مع مستوطنات أخرى". ورأى المكتب الوطني في هذه التصريحات تعبير عن قلق واضح من التحرك الجاري في مجلس الأمن ضد الاستيطان ووسيلة ضغط على إدارة الرئيس باراك أوباما من أجل استخدام الفيتو لإحباط مشروع القرار المزمع عرضه على مجلس الأمن الدولي حول الاستيطان. وشدد المكتب على أنه وفي ضوء هذه المناورات التي يقوم بها نتنياهو فقد بات مطلوباً من المجتمع الدولي، أكثر من أي وقت مضى، الخروج عن صمته وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة لهذا التغول الاستيطاني غير المسبوق.

عرب 48، 2016/10/22

١٨. هيئة حقوقية: استراتيجية إسرائيلية لتوسيع الاستيطان وتهويد الأراضي المحتلة

عمان- نادية سعد الدين: قال تقرير فلسطيني رسمي إن "الحكومة الإسرائيلية تعمل على تنفيذ استراتيجية اليمين الإسرائيلي الحاكم، بهدف توسيع الاستيطان وتعميق عمليات تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأوضح المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في تقرير له أمس، بأنه "لا يكاد يمر يوم بدون المصادقة على مخطط استيطاني جديد، أو الشروع بتنفيذ مخططات استيطانية تمت المصادقة عليها مسبقاً، ومصادرة الآلاف من الدونمات الفلسطينية".

ولفت إلى "المساعي الإسرائيلية لدى الإدارة الأميركية من أجل استخدام حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي ضدّ مشروع قرار يجري إعداده لإدانة الأنشطة الإسرائيلية الاستيطانية، والمطالبة بوقفها باعتبارها غير شرعية ومخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية".

وطالب "المجتمع الدولي بالخروج عن صمته وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة للتغول الاستيطاني غير المسبوق، الذي يستهدف، علناً، تدمير ما تبقى من حل الدولتين وفرص إحياء عملية السلام".

وكشف، في تقريره، عن "دأب سلطات الاحتلال على إقامة مئات الوحدات الاستيطانية في المستوطنات بواسطة شركات استثمار إسرائيلية، حيث تم الكشف عن مشاريع استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة". وأشار إلى "مخطط إقامة مئات الوحدات الاستيطانية، فيما يصل حجم استثمارات إحدى الشركات الإسرائيلية التي تتولى الأنشطة الاستيطانية إلى نحو 90 مليون دولار، حيث تشرف شركة "نوفي همعيين" الإسرائيلية على إقامة منطقة تجارية ضخمة في مدخل مستوطنة "ميشور ادوميم"، شمال شرق القدس المحتلة، على مساحة 72 دونماً".

أما شركة "يورو إسرائيل" الإسرائيلية فقد انتهت من مشروع توسيع مستوطنة "النبي يعقوب"، شمالي القدس المحتلة، لإقامة 78 وحدة استيطانية جديدة، بينما أعلنت شركة "تسرفاتي شمعون" الإسرائيلية عن الانتهاء من مشروع مشابه في مستوطنة "هارحومه"، لإقامة 142 وحدة استيطانية جديدة.

كما تنفذ شركة "ع. أهارون" الإسرائيلية خطاً استيطانية مماثلة لإقامة 21 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "بسغات زئيف"، من أصل 65 وحدة استيطانية.

فيما تواصل سلطات الاحتلال تقديم الدعم للمستوطنين في منطقة الأغوار الشمالية، حيث استولى المستوطنون في مستوطنتي "سلعيت" و"مسيكوت"، على مئات الدونمات من أراضي المواطنين الفلسطينيين، وتقدر بأكثر من 300 دونم من أراضي المواطنين في الحمة؛ ووضعوا فيها أساسات

لمعرشات ووحدات استيطانية، فضلاً عن مد أنابيب المياه المسروقة من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الغد، عمان، 2016/10/23

١٩. مطالبات شعبية في رام الله وغزة بإنهاء الانقسام

طالب ممثلون لمؤسسات المجتمع المدني في اعتصامين متزامنين في رام الله وغزة بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الفلسطينية. ودعا حراك "وطنيون لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة" الذي نظم الاعتصامين، إلى منح الأولوية لخيار المقاومة.

وفي الوقت نفسه انتقد الحراك -وهو إطار مدني يضم شخصيات اعتبارية وفصائل العمل الفلسطيني- غياب الإرادة السياسية لدى حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام الذي شق الصف الفلسطيني. وشارك المئات من الفلسطينيين في الاعتصام الذي نظم في وسط رام الله، وردد المشاركون هتافات تطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

وكانت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري من رام الله أفادت بأن التحضير لهذه الوقفة لم يشهد عرقلة سواء من السلطة الفلسطينية في رام الله أو من حركة حماس في غزة.

وحراك "وطنيون لإنهاء الانقسام" فكرة -كما يقول أصحابها- تهدف للعمل على إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني من خلال جمع كل الأصوات والقوى الفلسطينية لتشكيل حالة ضاغطة على الأطراف الفلسطينية المسؤولة، ودفعها لإنهاء الانقسام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/22

٢٠. الاحتلال يقتحم قسم 3 في "جلبوع" والأسرى يحتجون بالإضراب

رام الله: أفاد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، أمس، بأن وحدة القمع المسماة "متسادا" اقتحمت قسم 3 في سجن "جلبوع" بالسلاح والهراوات، وقامت بتفتيش استنزائي للأسرى في القسم والبالغ عددهم 120 أسيراً.

وقال قراقع، في تصريح صحفي، "إن الاقتحام شمل معظم غرف القسم دون مبررات، ما وُدد حالة من التوتر والاستنزاف في صفوف الأسرى، لاسيما عزل الأسير محمد عرمان"، مشيراً إلى أن الأسرى في قسم 3 بسجن "جلبوع" عمدوا للرد على هذا الاقتحام بالإضراب عن الطعام.

الأيام، رام الله، 2016/10/23

٢١. هيئة الأسرى: 30 أسيراً مصاباً بأمراض خبيثة في سجون الاحتلال

رام الله - إيهاب العيسى: أفاد رئيس "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، في رام الله، عيسى قراقع، أن ثلاثين أسيراً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يعيشون أوضاعاً صحية صعبة نتيجة إصابتهم بأمراض خبيثة وأروام خطيرة، في ظل تعمد الاحتلال عدم تقديم العلاج. وأشار قراقع خلال كلمته في اعتصام تضامني مع أسير مريض في مدينة قلقيلية، إلى أن "سياسة الإهمال الطبي أصبحت سياسة موت بطيء وقتل متعمد بحق الأسرى المرضى، نتيجة عدم تقديم العلاجات اللازمة لهم وإجراء الفحوصات الدورية للمعتقلين، مما يؤدي لتفاقم الأمراض في أجسامهم إلى درجة الخطر الشديد". ودعا في كلمته التي أعادت الدائرة الإعلامية بالهيئة نشرها في بيان السبت، إلى تحرك دولي وقانوني، لوضع حدٍّ للجرائم الطبية المنظمة في السجون والتي حولت السجون إلى مكان للموت، على حد قوله.

قدس برس، 2016/10/22

٢٢. تدهور صحة أربعة أسرى مضرين عن الطعام في سجون الاحتلال

غزة - رائد لافي: يواصل أربعة أسرى فلسطينيون في سجون الاحتلال، إضرابهم المفتوح عن الطعام، منذ فترات متفاوتة، احتجاجاً على اعتقالهم الإداري. وقالت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، في بيان، أمس السبت، إن الأسيرين أنس شديد وأحمد أبو فارة من سكان الخليل يقبعان في عزل سجن مجين في الرملة، وهما مضربان عن الطعام منذ 25 سبتمبر الماضي، والأسيران حسن ربابعة ومجد أبو شملة من سكان جنين مضربان منذ السابع من الشهر الجاري، ويقبعان في زنازين عزل النقب الصحراوي. وأكدت الهيئة أن معاملة السجانين "الإسرائيليين" للأسرى الأربعة المضرين سيئة جداً، وهم معزولون عن العالم تماماً بعد أن صودرت منهم كل وسائل الاتصال. وأعربت الهيئة عن قلقها على الأسرى الأربعة، بالنظر إلى حالتهم الصحية السيئة.

الخليج، الشارقة، 2016/10/23

٢٣. الاحتلال يُقرر إغلاق الضفة ومعايير قطاع غزة

عمان: قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء السبت، إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب "عيد العرش" اليهودي. ونقلت موقع إخبارية فلسطينية عن المتحدث باسم شرطة الاحتلال لوبا السمري قولها إنه "تقرر فرض إغلاق عام على الضفة الغربية، ومعايير قطاع غزة ابتداء من الليلة

وحتى فجر يوم الثلاثاء المقبل". وأشارت إلى أنه خلال فترة الإغلاق سيتم السماح بالعبور للحالات الإنسانية والطبية والاستثنائية لا غيرها، وكل ذلك خاضعاً لمصادقة منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق.

الغد، عمان، 2016/10/23

٢٤. مواجهات عنيفة خلال اقتحام الاحتلال بلدة قباطية

جنين: شهدت بلدة قباطية جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية فجر اليوم الأحد مواجهات عنيفة عقب حملة مدهامات صهيونية واسعة لأحياء مختلفة في البلدة سمع خلالها أصوات إطلاق نار وانفجارات.

وأشارت مصادر محلية لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" إلى أن نحو ستين جندياً صهيونياً داهموا البلدة بوحدات من المشاة في الساعة الثانية والنصف فجراً، وتمركزوا بشكل مكثف في منطقة البد في حارة السباعنة واقتحموا منازل لمواطنين من عائلة خشاني: هم سليمان وصبحي وهاني واحتجزوا أصحاب المنازل في غرف منفردة ثم شرعوا بمراقبة تحركات المواطنين عبر نشر القناصة على النوافذ. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال انتشرت في محيط قهوة أبو العبد وكازية الأصبه في البلدة وأطلقت الأعيرة النارية والقنابل الصوتية بكثافة فيما هاجمها الشبان بقنابل محلية الصنع "أكواع" في حارة السباعنة. كما أوقف جنود الاحتلال عدداً من المواطنين وحققوا معهم ميدانياً على الشارع الرئيسي للبلدة وسط اقتحامات لمنازل المواطنين والتككيل بهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/23

٢٥. المستوطنون يجرفون أراضي دير حطب قرب نابلس

محمد وتد: قامت جرافات تابعة للمستوطنين، يوم السبت، بجرف مساحات من الأراضي الفلسطينية بملكية أهالي قرية دير الحطب شرق مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وأعرب السكان المحليين أن غشيتهم ومخاوفهم أن تكون عمليات الجرف والتدمير للأراضي والتي طالت مساحات مزروعة بأشجار الزيتون، مقدمة لتوسيع المشروع الاستيطاني في المنطقة. وأوضح مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس في بيان له أن الأراضي التي يستهدفها المستوطنون تبعد 2 كيلو متر عن مستوطنة "الون موريه". وأبدى أن تكون أعمال التجريف هذه مقدمة لبناء بؤرة استيطانية جديدة في تلك المنطقة.

عرب 48، 2016/10/22

٢٦. الاحتلال يطلق النار على المزارعين والصيادين في غزة

وكالات: أطلقت قوات "إسرائيلية"، صباح أمس السبت، النار من أسلحتها الرشاشة الثقيلة على أراضي المزارعين ومراكب الصيادين في مدينة غزة. وأفادت "وفا"، بأن الجنود المتمركزين في محيط موقع "ناحل عوز" العسكري شرق حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، فتحوا نيران الرشاشات الثقيلة على أراضي الفلسطينيين الزراعية شرقي المدينة، دون أن يبلغ عن إصابات. كما فتحت زوارق حربية "إسرائيلية" النار من الأسلحة الرشاشة على مراكب الصيادين قبالة بحر منطقة السودانية شمال غربي مدينة غزة، على بعد نحو 4 أميال بحرية، ما أدى إلى إلحاق أضرار في مركبي صيد، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين. يذكر أن قوات الاحتلال تتعمد بشكل يومي استهداف المزارعين في المناطق الحدودية شمال وشرق القطاع، إضافةً إلى الصيادين في بحر غزة، بمهاجمتهم وإطلاق النار عليهم.

الخليج، الشارقة، 2016/10/23

٢٧. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في القدس

راسم عبد الواحد: شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الصهيوني، وعناصر الوحدات الخاصة، فجر يوم الأحد، حملات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين في بلدات: سلوان، جنوب المسجد الأقصى، وبلدة العيسوية ومخيم شعفاط وسط المدينة المقدسة، وحي جبل المكبر جنوب شرق القدس، طالت 18 مواطنا بينهم قاصر. وكانت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمساندة طائرة مروحية اقتحمت الأحياء المقدسية، وانتشرت في شوارعها وشرعت بحملات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين، تسببت بحالات هلع وخوف بين النساء والأطفال.

السبيل، عمان، 2016/10/23

٢٨. السلطات المصرية تمدد العمل بمعبر رفح ليوم واحد

غزة: أعلنت هيئة "المعابر والحدود" في قطاع غزة، مساء السبت 2016/10/22، عن تمديد العمل بمعبر رفح البري، ليوم غد الأحد. وأوضحت الهيئة في بيان مقتضب لها، بأنه تم تمديد العمل بمعبر رفح استثنائيًا ليوم آخر، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

فلسطين أون لاين، 2016/10/22

٢٩. "يديعوت أحرونوت": الجيش المصري يبدد مخاوف السياح الإسرائيليين بسيناء

قال مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية آساف كيمر إن الإسرائيليين يواصلون الذهاب إلى شبه جزيرة سيناء في مصر بالرغم من التحذيرات الأمنية من مغبة تعرضهم لعمليات قتل أو اختطاف من مسلحي "تنظيمات جهادية" منتشرة فيها.

وأوضح أن تمركز تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء، ومواجهته العسكرية الدائمة مع الجيش المصري، لم تردع الإسرائيليين عن قضاء الأعياد اليهودية هناك، وبالرغم من التحذيرات التي تصدرها الجهات الأمنية في "إسرائيل" واستمرار العمليات المسلحة في سيناء فإن آلاف الإسرائيليين ما زالوا يتوافدون على شواطئ سيناء بحثاً عن الاستجمام على البحر الأحمر خاصة خليج نويبع. وأشار إلى أن زيارات العديد من الإسرائيليين إلى سيناء ترتب مسبقاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالرغم من وجود مخاوف عائلية من تعرضهم لسوء في شبه الجزيرة، ناقلاً عن أحد السياح الإسرائيليين أن المنطقة التي يرتادونها كثيراً هي شاطئ رأس الشيطان.

وأضاف السائح "صحيح أن وضع سيناء في البداية يكون مخيفاً، لكنني بعد رؤية الحواجز الأمنية للجيش المصري أشعر بالأمان والارتياح، وقد التقينا بالعديد من العائلات الإسرائيلية التي أتت للاستمتاع في سيناء، وبعد اندلاع الثورة المصرية في 2011 توقفت عن المجيء إليها عدة سنوات، لكنني الآن بدأت أعود إلى هناك".

وقال سياح إسرائيليون آخرون إن المواجهات بين تنظيم الدولة والجيش المصري تحصل بعيداً عن سيناء، وتتحصر فقط في العريش، مشيرين إلى أن الوجود في القدس هذه الأيام يبدو أكثر خطراً من سيناء بسبب العمليات الفلسطينية.

وختمت الصحيفة تقريرها بالقول إن هناك سبباً آخر يدفع الإسرائيليين إلى قضاء أعيادهم بسيناء أفضل من غيرها من الأماكن، ويتمثل في الأسعار الزهيدة مقارنة مع الفنادق المنتشرة في مدينة إيلات الإسرائيلية. وقد أنشأ الإسرائيليون مجموعة على في سبوك اسمها "محبو سيناء" تنظم زيارات سياح إسرائيليين إليها، لا سيما منطقة "سانتا كاترينا" والجبل العالي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/10/22

٣٠. ندوة "العمل الإسلامي": لدينا بدائل محلية عن "الغاز الإسرائيلي"

وصف خبراء ومختصون في ندوة التي عقدها حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني، اتفاقية استيراد الغاز من الكيان الصهيوني، بأنها "سياسية، ولا مبرر لها"، متهمين حكومة هاني الملقى بممارسة التضليل تجاه الرأي العام فيما يتعلق بملف الطاقة في الأردن. وأكد مدير الندوة المهندس خضر بني

خالد عضو المكتب التنفيذي للحزب، على رفض اتفاقية شراء الغاز الفلسطيني المسروق من الكيان الصهيوني، معتبراً أنها تأتي ضمن مساعي دولية لفرض حالة من التطبيع مع الاحتلال في المنطقة وتكريس هيمنة الكيان الصهيوني على اقتصادها، إضافة إلى ما تشكله من دعم اقتصادي للكيان الصهيوني حيث أن 60% من الاتفاقية المقدرة بعشرة مليارات دولار تذهب لحكومة الكيان الصهيوني التي تواصل جرائمها بحق الشعب الفلسطيني. من جهته؛ قال المهندس زهير صادق إن هناك العديد من البدائل لمصادر الطاقة في الأردن، كالصخر الزيتي والغاز والنفط الثقيل، وفق دراسات أجرتها عدد من الشركات المتخصصة في مجال الطاقة. أما المهندس مبارك الطهراوي فاعتبر أن اتفاقية الغاز غير مبررة، خاصة وأنها لن تكون قيد التنفيذ قبل عام 2019، متسائلاً إن كانت هذه الاتفاقية بديلاً عن مشاريع الطاقة النووية والطاقة المتجددة، ومشاريع الصخر الزيتي التي تحدثت عنها الحكومة كثيراً، وتم صرف ملايين الدنانير على دراسات في هذا المجال. وأشار إلى ما يتمتع به الأردن من وجود الغاز الصخري بكميات تصل إلى أكثر من 100 ترليون قدم مكعب بما يغطي حاجة الأردن من الطاقة لمئات السنوات. مشيراً إلى أن 80% من مناطق المملكة لم يتم العمل على استكشاف وجود الغاز أو النفط فيها بعد.

السبيل، عمان، 2016/10/22

٣١. مبادرة شلح

عمر حلمي الغول

احتفلت حركة الجهاد الإسلامي أمس الأول بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسها، وألقى أمين عام الحركة رمضان عبد الله شلح كلمة بالمناسبة، تميزت هذا العام بحملها مبادرة سياسية لحل المعضلات الفلسطينية. وجاءت المبادرة في عشر نقاط. أعتقد أنها على أهميتها من حيث المبدأ، كونها نقلت قيادة الحركة خطوة متقدمة في الاقتراب من قضايا الشعب والمؤسسة والقضية، وبالتالي شرعت تنزع الكونتات البيضاء من يديها؛ أضف إلى أن خطاب أمين عام حركة الجهاد تميز باللغة الرصينة المسؤولة، البعيدة عن الردح والتجريح في محاكاة خصومه السياسيين في الساحة. غير أنها (المبادرة) جاءت تعاني من خلل في الأولويات؛ واستطرد في بعض النقاط؛ وعدم تدقيق في تبعات بعض النقاط الأساسية.

فالنقطة الأخيرة المتعلقة بإطلاق حوار شامل، كان يفترض ان تكون اولاً قبل اي بند آخر. لأن ركيزة الترتيبات الداخلية تبدأ بالحوار بين الكل الوطني لخلق مناخ إيجابي، ومد الجسور بين القوى المختلفة والمتصارعة، والتأصيل للمصالحة الوطنية؛ ثانياً جاءت بعض النقاط كتأكيد لما هو قائم.

بتعبير ادق، لم يقل اي قائد سياسي فلسطيني، ان الشعب الفلسطيني أنهى مرحلة التحرر الوطني. ووجود السلطة الوطنية لم يسقط البعد التحرري. بل جاء وجود الكيانية الرمزية ليضيف مسؤولية جديدة على القيادة والفصائل والشعب، هي مسؤولية البناء لركائز الدولة بالتلازم مع مواصلة النضال بكل اشكاله لبلوغ الاهداف الوطنية التحررية في العودة وتقرير المصير والحرية والاستقلال. ثالثا كان يفترض بشلح ان يختزل بعض النقاط من خلال دمجها ببعضها البعض، لأن الاستطراد في طرح النقاط، لم يصف بعدا جديدا للمبادرة، بل أضعفها، على سبيل المثال لا الحصر عندما ورد في النقطة الثالثة "إعادة بناء منظمة التحرير"، كان يمكن ربطها بالفقرة السادسة، التي طالب فيها بصياغة برنامج وطني. لأنه لا يمكن الحديث عن إصلاح المنظمة وتوسيع نطاق مكوناتها بإضافة حركتي الجهاد وحماس لعضويتها دون التوافق على برنامج سياسي يقبل القسمة على الكل الوطني في المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. رابعا ما ورد في النقطة السابعة من المبادرة ما يشي باللغة التبسيطية للمسألة، وهناك الكثير من العاملين في حقل الاعلام والثقافة، وقعوا كما حصل مع الدكتور رمضان في خطأ التبسيط، بالافتراض ان هناك اختزالا لأبناء الشعب الفلسطيني وحصرهم في المقيمين في غزة والضفة بما فيها القدس. هذا غير دقيق، ويحتاج إلى مراجعة جديدة. الحديث عن الدولة الفلسطينية في حدود الرابع من حزيران عام 1967، لم يلغ الرواية الفلسطينية، ولم يقل ان فلسطين التاريخية من النهر الى البحر الى رأس الناقورة إلى سيناء والعقبة ليست وطننا وارض ابائنا، ولكن الحديث عن المساومة والتسوية السياسية يتطلب خطابا يتناسب والعملية السياسية. والاهم وهو ما جرى تأكيده في خطابي الرئيسين الراحل ابو عمار والحالي ابو مازن، بان منظمة التحرير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي والوحيد لكل فلسطيني في اصقاع الدنيا بما في ذلك المتجذرون في داخل الداخل والشتات، غير ان ذلك لا يلغي، ان لكل تجمع اجندته الكفاحية، وهذا لا يعني انتقاصا من موقعه الوطني، لا بل يعتبر إبداعا نضاليا، وبراعة في خلق ميكانيزمات التكامل والتكافل بين التجمعات الثلاثة، اي في الاراضي المحتلة 67 وفي الشتات وفي داخل الداخل؛ خامسا والاهم مما سبق، ونحن نتحدث عن اوسلو، التي قتلها شارون وباراك ومنتياهو، ليس مطلوبا من القيادة ان تعلن انسحابها منها، بل تعمل وفق المنطق الاسرائيلي، الذي استباحها دون ان يقول انه تخلى عنها، لان تبعات ذلك معقدة ولا تخدم ما نطمح الوصول له. ويفترض من القيادات مجتمعة ومنفردة ان تعيد النظر في الصياغات الشعاراتية غير المجدية، مثل اسقاط اوسلو، وهم يعلمون ان اوسلو ماتت، ولكن بقايا عظامها يجب العمل على استثمارها وفق الحاجة الوطنية، لا وفق الرؤية الاسرائيلية. ولا يضيف المرء جديدا، عندما يقول، ان القيادة الفلسطينية بانتزاعها الاعتراف بالقرار الاممي في 29 تشرين الثاني 2012 رقم 67/19 الذي ارتقى بمكانة فلسطين لدولة

مراقب في الامم المتحدة، جب ما قبله، ووضع اوسلو وتفاصيلها خلفنا جميعا؛ سادسا الحديث في ثانيا عن سحب المنظمة اعترافها بإسرائيل. من حيث المبدأ يمكن ان يكون هذا من حيث الشكل ايجابيا في حقل المناورة للضغط على إسرائيل والدول العربية الراكضة في متاهة التطبيع لإحراج الجميع. وايضا يفترض المطالبة برفع مستوى الاعتراف الاسرائيلي بالشعب الفلسطيني، وتجاوز سقف الاعتراف بالمنظمة كمثل شرعي ووحيد فقط على اهميته. لأنه باعتراف القيادة الاسرائيلية بالشعب الفلسطيني يصبح الاقرار بالتسوية السياسية أمرا مفروغا منه، وهذا لن يحدث إلا بحدوث تغيرات اقليمية ودولية وقبلها حدوث اختراق في المصالحة الوطنية، وعودة الروح للوحدة الوطنية. ومبروك لحركة الجهاد ذكرى تأسيسها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/23

٣٢. اليونسكو ومنتياهو.. صناعة كرة ثلج

د. أحمد جميل عزم

رغم سلسلة من الحملات والمحاولات الإسرائيلية المحمومة أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) قرارا يوم الثلاثاء الفائت 18 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بعنوان "فلسطين المحتلة"، واستمرت المحاولات الإسرائيلية لشن حملة دعائية مكثفة ضد القرار، تتمحور حول ما يزعم الإسرائيليون أنّ القرار قاله بشأن علاقة اليهودية بالمدينة، والملاحظ أنّ كثيرين في العالم العربي والاسلامي احتفلوا بالقرار استنادا للمزاعم الإسرائيلية بشأن ما تضمنه القرار، دون الانتباه إلى أن نص القرار خال مما زعمه الإسرائيليون، ودون إدراك أن المزاعم الإسرائيلية، تخفي خلفها جملة أغراض تساهم حالة الابتهاج العربية المتسعة في ترويجها. وبعد أيام من القرار يبدو أنّ هناك "كرة ثلج" تتدحرج تماما كما يرغب الإسرائيليون.

ربما يكون الهدف الأساسي الآني الإسرائيلي هو استباق لجنة التراث العالمي في إسطنبول في الأيام بين 24-26 أكتوبر/تشرين الأول 2016، لمنع تبني أي قرارات تنتقد الاحتلال الإسرائيلي، وسياساته ضد الأماكن الأثرية والمقدسة، ولكن هناك أهداف أخرى عدة.

المزاعم والحقيقة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إن المنظمة تبنت قرارا مضللا آخر يقول "إن شعب إسرائيل لا علاقة لهم بجبل الهيكل والحائط الغربي". ونقلت "جيزورالم بوست" يوم الجمعة الفائت بعد أيام من القرار أن 23 عضو برلمان من 18 دولة يزورون القدس بدعوة إسرائيلية أصدرها ما وصفته

الصحيفة والإسرائيليون بأنه "قرار" يسعى إلى "إنكار الأصول اليهودية للقدس وإنكار العقائد والإرث المسيحي"، وأنّ القرار هو جزء من "معاداة السامية"، (أي العنصرية ضد اليهود، لأنهم يهود). في الحقيقة إن قرار اليونسكو لم يتناول الرابط بين اليهودية والمسجد الأقصى، لا من قريب أو بعيد، فضلا عن المسيحية التي كان قد صدرت قرارات عدة بمبادرة عربية وفلسطينية لتأكيد رفض المساس بالمقدسات المسيحية فيها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بل إن القرار أشار إلى أهمية المدينة وكذلك أهمية مواقع في الخليل وبيت لحم لليهودية.

فالقرار بداية انقسم أقساما عدة، أولها يتحدث عن القدس مع فروع بشأن المسجد الأقصى وحائط المغاربة، وضرورة تفعيل بعثة مراقبة اليونسكو في القدس القديمة، وإرسال ممثل لليونسكو إلى المدينة يصدر قرارات دورية. وقسم آخر بشأن قطاع غزة، وثالث عن مدينة الخليل وبيت لحم معا. وذكر القرار أن المنظمة "تؤكد أهمية مدينة القدس القديمة وجدرانها للديانات الثلاث" (اليهودية والمسيحية والإسلام)، بل إن القرار عندما تحدث عن الخليل جاء في النص تحديدا "الموقعان الفلسطينيان للحرم الإبراهيمي/ضريح الآباء في الخليل ومسجد بلال بن رباح/ضريح راحيل في بيت لحم"، "هما جزء لا يتجزأ من فلسطين"، وجاء أن القرار يشارك الموقف الذي أكده المجتمع الدولي "أن الموقعين لهما أهمية دينية لليهودية والمسيحية والإسلام".

تحدثت القرار عن المقدسات الإسلامية وأنّ "على إسرائيل التزاما باحترام أصالة الإرث الثقافي للمسجد الأقصى/الحرم الشريف، كما يعكسه الواقع التاريخي (status quo)، باعتباره موقعا مسلما للعبادة وجزء لا يتجزأ من موقع للإرث الثقافي العالمي".

هجوم مضاد

لم ينكر قرار اليونسكو بشأن القدس علاقة اليهود بالمدينة، ولكن الجانب الإسرائيلي يريد ذكر أمور معينة. ومن هنا فإنّ الحملة الإسرائيلية واحتجاجها على ما لم يقله القرار لا على ما قاله هو نوع من الهجوم المضاد، فالجانب الإسرائيلي لا يستطيع أو لا يريد إنكار مكانة وعلاقة المسجد الأقصى والحرم الشريف والقدس بالإسلام والمسلمين علنا وبوضوح، لذلك زعم أن القرار نص على نفي العلاقة اليهودية بالمدينة والمكان. وبغض النظر عن اعتقاد ممثلي الدولة المقدمة للقرار (الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسودان)، فإنّ القرار لم ينص أو يتطرق للموضوع اليهودي بهذا الشكل.

في الواقع إن الإشارة إلى موضوع أهمية القدس للأديان الثلاث، وأهمية الموقعين المشار إليهما في الخليل وبيت لحم لليهودية، هو الذي كان يمكن أن يثير غضبا في أوساط عربية ومسلمة ومسيحية.

هناك أهداف للحملة الإسرائيلية، أولها محاولة تقزيم وتقليص أهمية قبول فلسطين عضواً في منظمة اليونسكو منذ عام 2011، ومعاقبة أي تجاوب مع مطالب بشأن فلسطين. ثاني الأهداف هو محاولة ابتزاز اعتراف عربي ومسلم بعلاقة معينة ما بين اليهود والمكان، يترتب عليها نتائج سياسية متعددة، ويريد الإسرائيليون منع توصيف الوجود الإسرائيلي بالمدينة بأنه احتلال، هذا رغم أن القوى الدولية والقانون الدولي يعتبران هذا الوجود احتلالاً، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية، وعواصم الدول التي جاء منها البرلمانيون الثلاثة والعشرون الذين أصدروا "قرارهم" سالف الذكر لا يعترفون بسيادة إسرائيلية في القدس، سواء في الجزء الغربي المحتل عام 1948 أو الشرقي المحتل عام 1967، فلا يوجد دولة في العالم تفتح سفارة لها في القدس. وقد جاء في بيان هؤلاء البرلمانيين "أن إساءة تصوير دولة إسرائيل اليهودية باعتبارها احتلال يعكس طبيعته وأثره المعاديين للسامية، والاستخدام غير المناسب للمصطلح ضد دولة إسرائيل".

هرب إسرائيلي

وثالث الأهداف هو الرغبة الإسرائيلية بالهرب من كل المطالب والقضايا العملية الواردة في القرار بشأن ضرورة عدم عرقلة وضع ممثل لمنظمة اليونسكو في القدس ورفض عمليات الهدم التي تنفذها الجهات الإسرائيلية ضد الأماكن ذات التاريخ المسلم، ومنعها إعادة الإعمار في القدس وغزة. رابع الأهداف يأتي في سياق تصوير إسرائيل تتعرض لهجمة إرهابية، ومن هنا قال مدير سلطة الآثار الإسرائيلية يسرائيل حسون في اليوم التالي لصدور القرار بشكل نهائي إن القرار الذي جرى تنبيه الأسبوع الفائت هو استمرار لما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من تدمير للآثار في سوريا، وقال "انضمت اليونسكو إلى نظام التدمير هذا بوسائل دبلوماسية، هو بالضبط الفعل ذاته ولكن بطريقة دبلوماسية".

الهدف الخامس المحتمل هو حرف الأنظار إسرائيلية عن أي جهود دولية لإطلاق عملية سياسية تؤدي لإنهاء الاحتلال، ومن ضمن ذلك عرقلة إطلاق مؤتمر للسلام في باريس، بغض النظر عن أنه لا يوجد سبب حقيقي للاعتقاد أن انعقاد مثل هذا المؤتمر سيؤدي لضغط فعلي على الإسرائيليين ولكن هناك هدفاً للحكومة الإسرائيلية هو منع بحث الشأن الفلسطيني في أي محفل دولي.

ردة الفعل العربية

وسط نوع من الصمت العربي الرسمي من قبل المعنيين بالقرار واليونسكو وتحديدًا بشأن المزاعم الإسرائيلية حفل الإعلام العربي بالقرار، وظهرت تصريحات لبعض المسؤولين محتفلين بالقرار، ومن

بين الأمثلة على ما جاء في المقالات والتقارير العربية ذكر مقال رئيسي في صحيفة فلسطينية أن "قرار اليونسكو النهائي والقاطع بنفي أي علاقة بين المحتل والمسجد الأقصى لم يكن الأول من نوعه". وجاء في مصادر عربية عدة أن القرار أكد أن المسجد الأقصى من "المقدسات الإسلامية الخالصة" وأنه لا علاقة لليهود به".

مثل ردود الفعل هذه تعزى لمحاولة البحث عن أي انتصار إعلامي أو دبلوماسي، ولكن أيضا يمكن أن تفسر بعدم الدقة في التعامل مع الوثائق والقرارات والنصوص، والانجرار خلف الدعاية الإسرائيلية، وقد كان ممكنا الرد على الإسرائيليين بأن ما يزعمون أن القرار قد تضمنه غير موجود فيه، وأن الهدف الإسرائيلي الحقيقي هو إنكار الرابط والحقوق الإسلامية والمسيحية مع المدينة. في سياق الحملة الإسرائيلية هناك محاولة واضحة للاعتقاد أن القرار ومن خلفه يستهدفون المسيحية واليهودية معا وجعلهما في "جبهة" واحدة.

وتمكن الإسرائيليون من حشد مصادر إعلامية ودفع سياسيين حول العالم لتبني المزاعم الإسرائيلية، فكما تنقل يديعوت أحرنوت الإسرائيلية عن صحيفة إيطالية "إل فوغليو" وصفها القرار بأنه "هولوكوست ثقافي". وفي يوم الجمعة الفائت قال رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي إن القرار صادم، وأنه سيبحث مع وزير الخارجية لماذا امتنعت إيطاليا عن التصويت، وأنه في المرة المقبلة سيجري التصويت ضد القرار.

كرة متدحرجة

تعكس ردة فعل، كردة فعل رئيس الوزراء الإيطالي، بدقة ما يحدث من انقياد العالم وراء الحملة الإسرائيلية دون تدقيق، فهو قبل أن يتحدث مع المسؤولين في حكومته، عبر عن غضبه، وأصدر قراراته للمستقبل، ومثل ردة الفعل هذه هي ما يسعى له الإسرائيليون.

في التشيك، وبحسب الإعلام الإسرائيلي، أقر 119 نائبا في مجلس النواب من أصل 149 قرارا يرفض قرار اليونسكو، وقال إنه يعكس رسالة "كراهية معادية لإسرائيل".

من الواضح أن الإسرائيليين مستمرون في حملتهم، التي تسعى للحصول على مثل هذه المواقف الدولية، وأنها تريد كرة تثلج تتدحرج، بحيث يجري رفض أي قرار يتعلق بفلسطين مستقبلا، خصوصا بشأن القدس، إلا إذا جرى تقديم تنازلات وقبلت المزاعم الإسرائيلية بشأن فلسطين والقدس، وحرف الانتباه من سياسات الاحتلال الحالية واستهداف الوجودين المسيحي والمسلم لمزاعم تاريخية، ولمزاعم مثل مناهضة السامية والكراهية والإرهاب ضد اليهود.

ستظهر نتائج الحملة الإسرائيلية بشكل أوضح في اجتماع لجنة التراث العالمي بإسطنبول هذا الأسبوع، وقد أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصالات مع نحو عشرين من قادة الدول المشاركة لمنع تبني قرارات تدين الإسرائيليين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/21

٣٣. فيلم فلسطيني أم عربي

فهمي هويدي

الفيلم الفلسطيني الذي عرض في مصر خلال الأسبوع الماضي لم يكن مقنعا، لا في فكرته ولا في تنفيذه وإخراجها. أتحدث عن مؤتمر "مصر والقضية الفلسطينية" الذي قيل إنه "أكاديمي" دعا إليه مركز مصري لدراسات الشرق الأوسط وعقد في منتجع العين السخنة بحضور بعض الشخصيات المصرية. ذلك أنه تبين أن المؤتمر لا علاقة له بمصر أو بالقضية الفلسطينية. وأن المركز المصري الذي دعا إليه محاط بعلامات استفهام كثيرة، ولم يكن سوى غطاء لبعض المناورات التي تجريها أطراف متصارعة في القيادة الفلسطينية، ثم أنه كان مؤتمرا فرضته حسابات داخلية بحتة، وجرى استدعاء بعض الأكاديميين للظهور على منصته من باب التجمل واستكمال الديكور.

قصة المؤتمر متداولة منذ أسابيع في وسائل الإعلام الفلسطينية. وأطرافها هم قادة فتح الذين يتنافسون الآن على خلافة الرئيس الحالي محمود عباس الذي انتهت مدته وتجاوز الثمانين من العمر. إذ معروف أن ثمة خلافا شخصيا عميقا بين الرئيس أبو مازن وبين عضو اللجنة المركزية محمد دحلان، أدى إلى فصل الأخير ومعه آخرون من أنصاره في اللجنة المركزية. الذين وصفوا بأنهم "متجنحون" والرائج في الأوساط الفلسطينية أن دحلان مستمر في تحدى الرئيس أبو مازن كما أنه يطمح إلى خلافته في رئاسة السلطة. والخطوة الأولى في رحلة الاستخلاف المفترضة تتمثل في إلغاء قرار فصله وإعادةه إلى حركة فتح، أسوة بآخرين ممن أعيدوا إلى اللجنة المركزية. قصة الخلاف طويلة وتفاصيله تتضمن تجريبا شديدا تبادله الرجلان (أبو مازن ودحلان)، وهو ما ليس لنا أن نخوض فيه، لأن اللغط الفلسطيني بخصوصه كثير، فضلا عن أنه شأن لا علاقة له بالقضية، وإنما يخص الحركة التي انقسم أعضاؤها إلى معسكرين أحدهما مع أبو مازن والثاني يضم أقلية في صف دحلان الذي توافرت له إمكانيات مادية ساعدته على اختراق العديد من المواقع المؤثرة في الضفة وقطاع غزة.

في ظل الصراع الدائر بين الرجلين، فإن الحديث عن الانقسام الفلسطيني في الوقت الراهن لم يعد ينصرف إلى العلاقة بين حركة فتح وحماس، ولكنه أصبح يشير إلى الصراع الحاصل داخل حركة

فتح ذاتها بين جناحي أبو مازن ودحلان. (ما بين فتح وحماس في قاموس الخطاب الفلسطيني أصبح يشار إليه بمصطلح المصالحة).

منذ أثير موضوع خلافة الرئيس محمود عباس ترشحت لذلك عدة أسماء كان من بينها محمد دحلان، الذي تميز عن غيره بأنه أصبح مدعوما من جانب بعض الدول العربية إضافة إلى علاقاته الوثيقة بالإسرائيليين والأمريكيين. وقيل في هذا الصدد إن القاهرة تساند دحلان في صراعه مع أبو مازن. الذي كرر اعتراضه أخيرا على تدخل الدول العربية في الشأن الداخلي الفلسطيني. وتوافرت عدة قرائن أيدت تلك الفكرة كان من بينها أن استقبال القاهرة للمؤتمر اعتبر بمثابة ضغط مصري على أبو مازن. علما بأنها فتحت معبر رفح خصيصا لمرور أنصاره القادمين من غزة، منها أيضا قيام المركز بتنظيم مؤتمره. أضف إلى أن بعض الأكاديميين العاملين في المركز المصري المذكور كتبوا في الصحف المحلية داعين صراحة إلى ترجيح كفة دحلان، وكان ذلك ضمن مقالات نشرت محبذة التطبيع مع إسرائيل بدعوى أنها تغيرت (!).

المؤتمر اعتبر تظاهرة لصالح دحلان الذي اقتضى الإخراج غيابه، لكنه حضر في البيان النهائي الذي دعا إلى ضرورة "تعزيز الوحدة الوطنية وإتمام المصالحة وانهاء الانقسام لاستكمال مشروع التحرر الوطني".

أسامة القواسمي الناطق باسم حركة فتح اعتبر عقد المؤتمر بالقاهرة تدخلا في الشأن الفلسطيني الداخلي، وقال إن ما يصدر عنه "باطل وغير شرعي". كما أن أمناء سر حركة فتح بأقاليم الضفة الغربية اجتمعوا وأصدروا بيانا ذكروا فيه أن عقده خارج إطار الشرعية يعد تدخلا مخجلا من جانب الأيدي التي تعبت بالشأن الفلسطيني. وقالوا إنه تمت مقاطعته من جانب "أبناء فتح الغيورين الشرفاء والوطنيين الأحرار".

ما جرى يثير سؤالين، أحدهما يتعلق بخلفيات المؤتمر الذي اعتذر أمين الجامعة العربية عن عدم حضور جلسته الأخيرة وهو كالتالي: إذا كان إخراج الفيلم فلسطينيا، فهل هناك شريك عربي في إنتاجه وما هي أهدافه إن وجد؟.. أما السؤال الثاني فهو يتعلق بدلالة استضافة مصر للمؤتمر وما إذا كانت تعنى أن ثمة تغييرا في موقفها، بحيث انتقلت من منصة الراعي للقضية إلى موقع الطرف المشارك في صراعاتها؟

الشروق، مصر، 2016/10/21

٣٤. "إسرائيل" والقنبلة الكهرومغناطيسية

محمد خليفة

لا يزال الفكر الصهيوني الراهن أسيراً للانفعال وردود الأفعال، وتفصله عن المستقبل واستشراف متطلباته لا عقلانية وتقليدية ساطعتان، الأمر الذي يجعله معيماً نظرياً للتدمير. ولا ريب أن مثل هذه العقلية قد تسامت فوق كل انتهازية وتريص، وتخضع الغريزة بكافة انفجاراتها ونزواتها إلى قيم استبدادية بذريعة أمن "إسرائيل"، فتنتقل القوة من دائرة العقل السياسي إلى دائرة نزعة الفناء، ويصبح العنف المادي والمعنوي وسيلته، خاصة الوسائل غير المشروعة منه، التي أصبحت النهج الأمني العام للعقلية "الإسرائيلية" التي حاولت أن تضيء المشروعية والمعقولية على نهجها غير المشروع. وقد نشرت الصحف "الإسرائيلية" مؤخراً نبأ مفاده أن "إسرائيل" قد تستخدم القنبلة الكهرومغناطيسية ضد أعدائها. وهذا يدل على تسارع وتيرة التسليح العسكري "الإسرائيلي" في مسعى لضمان التفوق الدائم على العرب ومنعهم، حتى من التفكير في شن أية حرب عليها في المستقبل، خاصة بعد امتلاك هذه الدولة ترسانة من الأسلحة النووية، فقد أصبحت اليوم تملك نوعاً آخر من السلاح لا يقل خطورة عن السلاح النووي، ألا وهو سلاح الموجات الكهرومغناطيسية، وهو سلاح تم اكتشافه خلال التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية خلال الأربعينات من القرن الماضي. فقد لوحظ تأثير النبضة المغناطيسية الكهربائية، وكان ذلك بداية لأبحاث انتهت إلى إنتاج أسلحة كهرومغناطيسية. ويختلف هذا السلاح عن السلاح التقليدي في أن قوة دفع الأسلحة النارية تعتمد على تفاعل كيميائي نتيجة احتراق البارود، أما السلاح الآخر فينتقل من خلال مولد كيميائي أو حراري أو ضوئي أو حتى نووي، كما أن قذيفة السلاح الكهرومغناطيسي لم تعد الرصاصة أو القنبلة أو الصاروخ؛ بل هي موجة كهرومغناطيسية أو حزمة أشعة من الجزيئات. وبدلاً من المدفع الذي يطلق قذيفة، تنطلق الموجة عبر هوائي وتصل سرعتها الموجهة إلى سرعة الضوء؛ وهي 300 ألف كيلو متر في الثانية، في حين أن أقصى سرعة للقذيفة العادية هي 30 ألف كيلو متر في الساعة. فقوة السلاح الكهرومغناطيسي تقاس بطول الموجة التي يصدرها، أو نوع التعديل في الشعاع، وتتنوع تأثيرات هذا السلاح من التأثير في كل الأجهزة الإلكترونية في محيط يقارب 10 كيلومترات مربعة، حيث يتم تعطيل كل تلك الأجهزة من حواسيب، وأجهزة طيران، وسفن، أو رادارات وسوى ذلك. وأيضاً فإن توجيه موجات الميكرو تجاه البشر يؤدي إلى الإصابة بالسكتة القاتلة، كما أن أسلحة أشعة الجزيئات تؤدي إلى إحداث ميول اكتئابيه، واضطرابات في الذاكرة، وإصابات جلدية، ونزيف بالعين، وحتى الإصابة بأمراض السرطان.

وأسلحة موجات الميكرو عالية القدرة، وتمائل قوتها تأثير السلاح النووي. هذه القنابل الكهرومغناطيسية يمكن إطلاقها عبر صواريخ متحركة، أو طائرات حوامة، وإسقاطها مثل القنابل العادية أو إطلاقها بمدافع بعيدة المدى، وعند انفجارها تطلق خلال "ميكروثواني" (وحدة زمنية تساوي أجزاء من مليون من الثانية) قوة مغناطيسية مقدارها عدة ملايين أمبير (حوالي 3 آلاف مليار وات). وهذه القنبلة كفيلة بتدمير خلال ميكروثواني الأجهزة الإلكترونية والحواسيب في نطاق محيط واسع يصل إلى 10 كيلومترات مربعة.

وقيل إن الولايات المتحدة استخدمت قنابل موجة الميكرو في حربيها على العراق عام 1990 و2003. وتسببت هذه القنابل التي ألقته فوق العراق في تعطيل عمل أجهزة الرادار، والطيران الحربي، والأجهزة اللاسلكية، وأجهزة الحواسيب، وكانت سبباً مباشراً في تعطيل نظام الاتصالات بين القيادة والجيش؛ ما تسبب في حالة إرباك قادت إلى فشل العراق في الحربين.

إن امتلاك "إسرائيل" هذا السلاح الخطير - بغض النظر عما إذا كانت الولايات المتحدة قد زودتها به - هو أمر يدعو للاستغراب؛ فكيف يفسر أن مجموعة من المهاجرين اليهود الطامحين يتمكنون في أقل من قرن من الزمان من إقامة دولة في فلسطين، تملك من القوة ما يوازي قوة العرب مجتمعين، بل تتفوق عليهم؟!!

إنه لأمر مؤسف، إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك خللاً في منظومة القيم والتفكير لدى الأمة العربية، التي تعيش أغلب دولها النكسات والانكسارات والحروب الأهلية، وتحثفي بهزائمها بانتصارات واهية أقرب إلى السراب في لحظة الذعر والتخلف والجوع والمرض والموت قسراً تحت الظلال الهاربة، فيما نزعها عن مسيرة التاريخ البشري التي لم تعد تتحرك نحو نهاية معروفة أو غاية مقصودة. وهكذا توارت القواعد الأخلاقية والإنسانية والعلمية وراء المبادئ الكلية للعقل البشري العام، وما صاحبه من نزعة بدائية تراثية شكية عميقة، ليس فقط على المعرفة السياسية أو على مستوى الحضور الإنساني، بل وعلى كافة الصعد في سيرورة الظلام والتخلف، وكأن هذه الأمة خرجت للتو من أعماق كهوف التاريخ للسيطرة على نزعات الشر والعبث الدفين.

الخليج، الشارقة، 2016/10/23

٣٥. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/23